مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

الجمال الحقيقي يكون بالأدب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

الطريقة هي الطريق الجميل المبني على الأدب. إنها تُعلّم الأدب، كما أن الأدب يرفع مراتب الناس. من تحلّى بالأدب ازدادت قيمته في كل شيء. خلق الله عز وجل الإنسان في أكمل صورة. مولانا الشيخ ناظم يقول، إنه حديث شريف، عندما ينظر المرء في المرآة فليقل "اللهمَّ كما حسَّنتَ خَلقي فحسِّنْ خُلُق". عندما تنظر في المرآة، قل: "كما خلقتني جميلًا في ظاهري، حَسِّنْ خُلُقي". لعلها سُنّة. من الضروري قول هذا.

.

كل كلمة من كلام مولانا الشيخ ناظم، بما في ذلك هذه، فيها حكمة وجمال. إنها تُرشد الإنسان إلى الطريق. خلق الله ﷻ الإنسان على أكمل وجه. وفق هذا الخلق، يجب أن تكون أخلاقه وسلوكه وآدابه جميلة أيضًا. وعليه أن يفعل ذلك بنفسه. بالطبع، عليه أن يطلب العون من الله ﷻ، وأن يسلك طريقه ﷻ. من سلك هذا الطريق، كان أدبه جيدًا. الجميع يُقدّره. لا يقول شيئًا سيئًا.

.

لكن من يفعل كل أنواع الشر ثم يدّعي أنه إنسان، فعليه أن يتعلم، أن يتّبع الطريق. المسلم عليه أن يكون أكثر حذرًا. يقول آخرون "ليس بعد الكفر ذنب". بعد أن أصبح كافرًا، فإن أكبر ذنب ارتكبه هو هذا. مهما فعل بعد ذلك، شرب، أطلق النار، كسّر، فعل كذا وكذا، لا شيء يُذكر بعد هذا.

.

لذلك، لا يُهمّ الآخرون، لكن المسلم الذي لا يملك أدبًا هو شخص ناقص جدًا وغير كامل. الأدب مهم. في كل مكان الآن، يتشبّه المسلمون بغيرهم في كل شيء. يفعلون ما يفعله الآخرون. يصرخ، يصرخون. يقفز، يقفزون. يركض، يركضون. لذلك فهم يقلّدون بكل شيء تمامًا. إنهم يضعونهم في الإسلام. بينما الإسلام هو الرصانة. هو التبجيل. بالطبع، هناك جمال، أنت تُمزح، تضحك، تستمتع، لكن ليس كما يفعل هؤلاء الناس. يمكنك فعل ذلك في إطار الأدب. سيكون ذلك رائعًا جدًا. القدماء فعلوا ذلك.

.

أعظم مثال هو شيخنا مولانا الشيخ ناظم. كانت نكاته لطيفة، ابتسامته جميلة وفكاهته لطيفة أيضًا. رضي الله ﷻ عنه. سمعنا الكثير، ونعلم ما فعله طوال 92 عامًا، طوال حياته، منذ صغره، شكرًا لله ﷻ. نعرف طريقته. علينا أن نسير على هذه الطريقة، طريقة نبينا الكريم ﷺ. كما سار نبينا الكريم ﷺ في هذه الطريقة، سار عليها الخلفاء والصحابة الذين تبعوه، وأهل البيت والمشايخ، جميعهم على نفس الطريقة. من خرج عن هذه الطريقة، انفصل عن الطريقة. طريقة نبينا الكريم ﷺ واضحة. طريقته ﷺ هو الحديث الشريف والآية الكريمة.

,

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

إن الله ﷻ يراقبك دائمًا. يقول نبينا صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف "اعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك". يقول صلى الله عليه وسلم "اعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فهو يراك". هذا مؤكد. لا يمكنك رؤية الله عز وجل، ولكن الله عز وجل معك في كل لحظة وكل ثانية.

.

لذلك، في حدود الحلال، في حدود الأدب، يوجد كل أنواع الجمال. مع القذارة، الشر والقبح، لا يوجد شيء اسمه جمال. لذلك، الأدب جميل جدًا. إنه مهم للإنسان. يجب على المرء أن ينتبه لذلك. يجب ألا يؤذي الآخرين. يجب ألا ينتهك حقوق الآخرين. يجب أن ينتبه لذلك. أولئك الذين يتّبعون هذه الطريقة سيصلون إلى أعلى المراتب بإذن الله ﷻ. إنه الإنسان الكامل، الإنسان الكامل. هناك إنسان، وهناك إنسان كامل. هناك حشرات على شكل بشر. حفظنا الله ﷻ من شرور أنفسنا. الله ﷻ يحفظنا. نرجو أن نكون على الطريق الصحيح، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
9 أيار 2025/ 11 ذو القعدة 1446
ليفكا، قبرص